صعوبات تدريس النصوص الادبية في الصف الاول المتوسط من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها

م. فاضل إرحيم جار الله
المديرية العامة للتربية في ميسان

ملخص البحث :

هدفت الدراسة الى تحديد صعوبات حفظ النصوص الادبية في الصف الاول المتوسط من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي .اشتملت عينة الدراسة على(٤٠)مدرس ومدرسة ،من الادوات التي اعدها الباحث استبانة خاصة بالمدرسين وذلك للتعرف على اهم الصعوبات التي يواجهها الطلاب عند حفظ النصوص الادبية المقررة من وجهة نظرهم،عرفها على الخبراء والمختصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم ،ومن ثم ايجاد هدف الاستمارة وثباتها وتجربتها على عينة من المدرسين والمدرسات في اللغة العربية، طبق الباحث على مدرسي اللغة العربية بحثة للعام الدراسي٢٠٢١ ولغاية ،عولجت النتائج بالوسائل الاحصائية وثم عرضها وتحليليها ليتم مناقشتها بالاسلوب العلمي ومن ثم الخروج بالاستنتاجات التي كان اهمها لم يترك المجال والحرية للطلاب في اختيار ما يحفظوه من النصوص ، عدم اهتمام المدرسين والمامهم باستعمال الاساليب والطرق التي تنمي الابداع في تدريس النصوص الادبية، وفي ضوء الاستنتاجات اوصى الباحث اعادة النظر في النصوص الادبية المقررة لطلاب الصف الاول المتوسط والتي تتناسب مع حاجاتهم النفسية والقافية والتربوية،انسجام النصوص الادبية مع بعضها البعض وعلاقتها بفروع اللغة العربية في المنهاج المطلوب، ترك المجال لهم في اختيارالطرائق ما يحفظوه حسب قدرته وامكاناته.

Difficulties in teaching literary texts in the first intermediate grade from the point of view of Arabic language teachers, both male and female

The study aimed at identifying the difficulties of keeping literary texts in the middle first grade from the point of view of Arabic language teachers and teachers. Teaching, measuring and evaluating, and then finding the goal of the form and its stability and experience on a sample of teachers and teachers in Arabic language, the researcher applied to the Teachers of Arabic language research for the duration of 12/1/2021 until 6/4/2021, the results were treated by statistical means and

then presented and analyzed to be discussed in scientific way and then come up with conclusions that did not leave the field and freedom for students to choose the texts The lack of interest of teachers and their mother to use methods and methods that are creative in the teaching of literary texts, and in the light of the conclusions, the researcher recommended a review of the literary texts prescribed for middle first graders, which are commensurate with their psychological, rhyme and educational needs, the harmony of literary texts with each other and their relationship with the branches of the Arabic language in the desired curriculum, leaving the field for them to choose what they memorize according to their ability and potential .

الفصل الاول

مشكلة البحث:

ان ما يحدد اهمية الشيء هو حاجة الانسان اليه ، وصلته بحياته وحياة المجتمع الذي يعيش فيه ، وتأثيره وفاعليته في مستقبل هذه الحياة ، ولما كانت اللغة وسيلة التفاهم بين الناس لتنظيم حياتهم ، وقضاء حاجاتهم ، فهي من الاهمية بمنزلة الغاية من الوسيلة بالنسبة لباقي فروع اللغة العربية . (معروف،١٩٨٥،ص١٥٨)

ولما كان للحفظ ذي المعنى من اثر في تحسين المستوى العلمي للطلبة وجعلهم عناصر فاعلة مما يؤدي الى زيادة قدراتهم ، واتساع افكارهم ، وتنشيط ذاكرتهم ، لذا فان الاهتمام به يعد ضرورياً . (محمد،مجيد،١٩٩١،ص٢٦)

ان الدراسات والبحوث التي اجريت لتيسير تدريس اللغة العربية بمختلف فروعها لاتزال مستمرة، فالادب بوصفه احد فروع اللغة يعاني من وجود صعوبات ومشكلات لم تتحقق الغاية من تدريسه في تكوين الذوق الادبي وتربية القدرة الفنية لدى الدارسين، وتمكينهم من المفاضلة بين النصوص الادبية والتمييز بينها، وتبيين نواحي الجمال ، وتأثيره في النفس. (أحمد، ،١٩٨٨،ص٩)

ومما نلاحظه بصدق هذه الايام تقهقر الثقافة الادبية في اللغة العربية، وصعوبة في الشعر والنثر، واتت هذه الملاحظة بارزة ظاهرة حين تشاهد طالباً من المدارس الثانوية ، ابعد ما يكون عن رواية الشعر العربي في ادواره كلها، فاذا حفظ شيئاً من الشعر فانما يحفظه عن طريق السماع العابر، أو من الصحف أو المجلات التي يقرؤها مصادفة، واذا روى لك ما يحفظ فانه لا يحس وزن الشعر، ولا يعرف اللفظة الشعرية، ولا يمكن ان يختار لك البيت الجيد الموفق من البيت الرديئ الاجوف (الجندي، ١٩٨٨،ص٥٨)

ورأى آخرون أنَّ سبب ذلك الضعف في تدريس مادة الأدب والنصوص يعود إلى ضعف الإعداد التربوي لقسم من مدرسي اللغة العربية إعدادًا يؤهلهم لتدريسها ، إذ يجب الاعتماد في تدريس هذه المادة على مدرس كفء أُعدّ إعداداً علمياً وتربويا صحيحًا، لأنه يمثل أحد عناصر العملية التدريسية وعاملاً رئيسا في نجاحها ، وهذا النجاح يتوقف إلى حد كبير على مقدار فهمه الدقيق وإحاطته التامة بالوظيفة العلمية للمادة التي يدرسها

وأهدافها ، فضلا عن ذلك يجب أن يكون مثقفا ملما بمادته وان يعيش مع كل جديد من المعرفة وكل مبتكر من العلم في مجال تخصصه ،فاتساع الثقافة للمدرس تنعكس بالإيجاب على طلابه ويرون فيه المثقف الذي لا تنحصر دائرة معرفته في درسه أو مادته التي تخصص بها، إنما يتجاوز هذا إلى آفاق واسعة. (السيد، ١٩٨٠،ص٢٣٥)

فمشكلة البحث الحالي تتبلور في:

١- الضعف الذي يعاني منه الطلبة في تدريس النصوص الادبية على ما شخصته الدراسات السابقة.

٢- غياب عنصر التشويق وهو من العناصر التي تساعد الطالب على التدريس اذ ان بعض القصائد تضم ابياتا لم يسبق لهم الاطلاع عليها.

٣- يجب اعتماد الطرائق والأساليب الجيدة لتدريس مادة الأدب والنصوص .

٤- ان درس الادب عملية تدريس الطلبة للنصوص وان التدريس من اصعب العمليات الذهنية.

٥- ضعف قدرة الطلاب على تدريس النصوص الأدبية وتحليلها لأن همهم الوحيد هو تدريس المادة واستظهارها.

<u>اهمية البحث:</u>

لقد كثر في ان اللغة من المقومات الأساسية لقومية أية أمة،وإذا كان هذا القول يصدق على الأمم كلها فهو اكثر صدقا وواقعية على الأمة العربية،فالصلة صحيحة ووثيقة بين اللغة العربية والقومية العربية نفسها. (التريداوي،١٩٨٧،ص٧)

فهي لغة العقيدة والقران الكريم ،لغة الله التي اختارها لكلام يخاطب بها أهل الأرض ،فهي لغة تتناسب وقدسية العقيدة التي تستوعبها وتبلغها الناس (الهاشمي ،١٩٧٢،ص١٠) ((وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ)) (الشعراء:الآيات١٩٢-١٩٥)

وللأدب آثاره الجلية في إعداد النفوس ، واستنهاض الهمم ، وتكوين الشخصية ، وتوجيه السلوك ، وفيه عبرة وعظة ومواساة ، إذ يقرؤون فيه ما جرت به الأقدار على غيرهم ، ويرون كيف صبر الناس وصابروا ، وكيف تحملوا شظف العيش ، وقسوة الأقدار ، وكيف تبدلت أحوالهم (بهاء الدين ، ١٩٦٩ ، ص ٥٣٥-٥٣٩) .

وإن درس النصوص الأدبية درس تعليمي فهو يعمل على زيادة مدركات المتعلم ، وتوسيع افقه الثقافي ، وزيادة صلته بمدرسته ومجتمعه وبلده ، ويثير المتعلم ويؤثر في عاطفته، ويدفع سلوكه ويجعل تصرفاته إيجابية بما يحقق مصالحه ومجتمعه . وفي الوقت نفسه هو درس لغوي إذ يسهم مع غيره من دروس اللغة العربية في إجادة النطق ،وسلامة الأداء ، وحسن الإلقاء ، ودقة فهم المسموع او المكتوب ،فضلا عن انه ينمي في المتعلمين الثروة اللغوية سواء في الألفاظ او التراكيب او المعاني ، ويربي فيهم ذوقا فنيا عالي المستوى، ويسهم في زيادة خبراتهم في شتى مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتاريخية . (فضل الله ،١٩٩٨ص٢١١)

فالادب بنصوصه الشعرية والنثرية اداة اللغة، وهو فن يحمل القارىء والسامع على التفكير، ويثير فيهما احساسا خاصا وينقلها الى الاجواء القريبة او البعيدة من الخيال . فالتخيل حاجة انسانية، اذ ان كل انسان يتخيل وخيرهم من نمى هذا الخيال بالنصوص الادبية المنتقاة والنصوص الادبية وسيلة لتعريف الطلبة بمميزات اللغة العربية وخصائصها وتطورها وجماليتها في العصور المختلفة، فضلا عن تنمية الثقافة الادبية. (الدليمي وسعاد ، ٢٠٠٣،ص٢٢٧)

ويرى الباحث ان ضعف الطلاب في مادة الادب والنصوص يعود الى تجردها اثناء التدريس عن الفكرة الرئيسة للقيمة الفنية والاثار الادبية،فضلا ان الغالبية لا يحفظون شواهد شعرية من تراثنا العربي .لذلك ان النصوص لها قيمة تربوية كبيرة لذلك تنقل الطالب الى عالم الخيال والسحر والحكمة.

ويمكن تلخيص أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية :

١- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم .
٢- النصوص الأدبية أداة للربط بين الإنسان والإنسان لأنه غنيّ بالعاطفة والمشاعر وهذا الإحساس بالعاطفة يعطي الطالب والقارئ الطاقة والحماس والإقبال نحو الحياة.
٣- أهمية مادة النصوص الأدبية التي تزود الطالب بأنواع من الشعر العربي .
٤- أهمية النصوص الأدبية لأنها وعاء التراث الأدبي .
٥- أهمية المرحلة المتوسطة ، ولاسيما الصف الاول المتوسط، ، فهو الصف الذي يضع الطالب في مرحلة جديدة يجب الاستعداد لها
٦- ان اهمية النصوص الأدبية وسيلة تساعد الطالب وتزوده بثقافة تسهم في بناء الحياة الثقافية والاجتماعية والافادة من تجارب الاخرين..

هدف البحث :

صعوبات تدريس النصوص الادبية في الصف الاول المتوسط من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها.

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بمدرسي ومدرسات اللغة العربية في المدارس المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ميسان لخطة العام الدراسي (٢٠٢٠ – ٢٠٢١)

تحديد المصطلحات :

اولا : صعوبات : الصعوبة: (Difficult).

لغة : الصعب خلاف السهل، نقيض الذلول، وصعب الامر وأصعب، بصعب صعوبة: صار صعباً: واستصعب عليه الامر أي صعب واستصعب رآه صعباً . (ابن منظور،١٩٥٦، ص٥٢٣)

اصطلاحا:

عرفها (جابر وحبيب، ١٩٦٧) :أنها (حالة حيرة وخلق تمتلك فكر الأنسان وتدفعه الى التأمل والتفكير لأيجاد حل او جواب للخروج من الحيرة) ر وحبيب، ١٩٦٧،ص٦٩)

التعريف الاجرائي : هي مشكلة يتطلب حلها من خلال البحث والدراسة..

ثانيا : تدريس Instruction

لغة: درس الشيء ، يدرس دروسا: عفا ودرسته الريح، ودرسه القوم: عفوا أثره. ودرسته الريح تدرسه درسا أي محته ودرس الكتاب يدرس درساً ودراسه ودارسه، كأنه عانده حتى انقاد لحفظه، وقد قريء بهما قوله تعالى: (وليقولوا درست، (وليقولوا دارست) وقيل: درست قرأت كتبت اهل الكتاب، ودارست: ذاكرتهم. ابن منظور،١٩٥٦،ص٧٩)

اصطلاحا:

عرفه (الخوالدة،) أنه (مجموعة الانشطة الوظيفية المصممة التي يقوم بها المعلم داخل البيئة التعليمية لغرض تغيير سلوك المتعلمين وأحداث تعلم عند التلاميذ في سياق الأهداف التربوية المقصودة). (الخوالدة، ١٩٩٧،ص٦٥)

التعريف الاجرائي :

مجموعة من النشاطات يؤديها المدرس سواء اكانت كلاما ام كتابة من اجل توصيل المادة الى اذهان الطلاب.

ثالثا: النصوص الادبية:

النص: رفعك الشيء، نص المتاع نصاً: جعل بعضهُ على بعض، واصل النص: اقصى الشيء وغايتهِ، والنص: الاسناد إلى الرئيس الاكبر، والنص التعيين على شيء ما، ونص الامر: شدتهُ (ابن منظور،١٩٥٦،ص٩٧)، ونصيص القوم عددهم، والنص العصفورة، وبالضم الخصلة من الشعر، أو الشعر الذي يقع على وجهها من مقدم رأسها. (الفيروز ابادي،١٩٧٠،ص٣٦)

التعريف الاصطلاحي:

وعرفها (ابراهيم): بأنها ((قطع تختار من التراث الادبي يتوافر لها حظاً من الجمال الفني وتعرض على الطلبة فكرة متكاملة أو عدة افكار مترابطة وتزيد في طولها على ما نسميه بـ (المحفوظات))). (ابراهيم، ١٩٧٣،ص٢٥١)

رابعا:الصف الاول المتوسط:

هو احد صفوف المرحلة المتوسطة، والتي مُدتها ثلاث سنوات يقبل فيها حامل الشهادة الابتدائية أو ما يعادلها، ترمي إلى تحقيق الكفاية العلميّة والمهنيّة والاجتماعيّة والوطنيّة والقوميّة ؛ ليتهيأ الطلبة للحياة الاجتماعيّة المنتجة ولمتابعة الدراسة (وزارة التربية ،١٩٨٥،ص٤٠٣)

الفصل الثاني

اكدت معظم تعريفات صعوبات التعلم على الصعوبات الدراسية ،فهناك من يعرفها (بانها ناتجة عن تشويشات وظائفية نفسية مختلفة مثل الحركة والادراك والتفكير ومهارات لغوية، ومن احدث التعريفات لصعوبات التعلم التعريف السائد عن اللجنة المشتركة في الولايات المتحدة سنة(١٩٨٨)حيث يقول(ان صعوبات التعلم هي

مصطلح يشير الى مجموعة غير متجانسة من الاضطربات التي تظهر على شكل صعوبات ذات دلالة في اكساب واستعمال مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.(عبد الهادي واخرون، ٢٠٠٠،ص١٤٨)

ومما لا شك فيه ان هناك صعوبات جمة في تعلم النصوص الادبية ولا احد يستطيع ان ينكر ذلك بالاضافة الى شكوى الكثير من الطلاب من حفظ تلك النصوص،فالطالب الذي لا يقدر على فهم النصوص من الصعب عليه حفظها ،وان حفظ النصوص الادبية يعين على تكوين الحاسة الفنية التي تتذوق الادب وتوسع خيال الطلاب وينمي عندهم القدرة على النطق الصحيح (احمد،١٩٩٧،ص٨٩)

ويرى (سمك)ان من اهم صعوبات تعلم الادب والنصوص الادبية عدم وجود المراجع المناسبة لقدرات الطلاب ،وان بعضها لا تصلح حتى للكبار او طلاب الجامعات ووكثرة اعداد الطلاب في الصف الواحد مما لا يتسنى الاشراف والتمكن من ارشادهم،كذلك عدم وجود المكان المناسب الذي يهيء للطلاب فرصة البحث بسهولة وجو التدريس العام في مدارسنا تسوده طريقة الالقاء والمحاضرة مما يحمل الطلاب مشقة البحث والاطلاع. (سمك.١٩٧٩،ص٢٧٢)

و من الصعوبات التي تكتنف تعلم الأدب والنصوص-:

أولاً / الصعوبات التي ترجع إلى النصوص الأدبية

قد ترجع صعوبات تعلم النصوص إلى المادة نفسها ويتمثل ذلك في:

- قلة عدد الحصص المخصصة لتدريس المادة.
- عدم ملاءمة النصوص المقررة لميول واهتمامات الطلبة وإهمال الموضوعات الأدبية لمشاكلهم وبعدها عن بيئتهم وعدم ملاءمتها لمرحلة لأعمارهم العقلية ، مما يؤدي إلى نفور الطلبة منها.
- الفصل بينها وبين فروع اللغة العربية الأخرى.
- جفاف محتوى المادة بسبب قوانينها الجامدة.

ثانياً / الصعوبات التي ترجع إلى طريقة التدريس-:

- بعض المدرسين لا يعرض المحتوى بطريقة جذابة ، ويعتمد على طريقة جافة وآلية ، خالية من الجمال الأدبي الذي

ينمي الجانب الوجداني والإحساس الفني للأبيات الشعرية أو الآيات القرآنية.

- عدم تنويع طريقة التدريس والاعتماد على طريقة ونمط واحد مما يثقل على المتعلمين ويصبح روتين يمله الطلبة.
- عدم استعمال وسائل تعليمية متنوعة تيسر على المتعلمين فهم الجماليات التي تتضمنها النصوص مما يجعل المتعلم

يعاني من صعوبة تعلم وفهم المادة الأدبية.

من هنا تظهر أهمية اختيار المدرس الطريقة والوسائل الملائمة لطلابه فهو سيد الموقف التعليمي ،على أن تكون هذه الطريقة مشوقة وجذابة وغير مملة للمتعلمين بحيث تنمي فيهم روح التذوق الأدبي ، والمشاركة الفاعلة في النقاش والقدرة على النقد ، والموازنة بين النصوص الجيدة والرديئة.

ثالثا/ الصعوبات التي ترجع إلى المعلم نفسه:

– ضعف إلمام بعض المدرسين بأهداف وطرائق تدريس وأساليب التقويم المختلفة للنصوص الأدبية مما يؤدي إلى معاناة الطلبة من صعوبات في فهم وتعلم النصوص الأدبية.

–عدم توفير الرعاية والحوافز التشجيعية للمعلم لعدم توفر الإمكانيات والظروف المتاحة.

–عدم تكليف المعلم لطلابه بأنشطة تسهم في تكوين مهارات التذوق الادبي والفني.

–قلة عناية المعلم واهتمامه بتنمية وتشجيع المواهب الأدبية لدى تلاميذه.

–قلة تمتع المعلم بالقدرة على التذوق الفني والجمالي للنصوص المقررة أو بعضها ، أو عدم قدرته على استنباط الصور البلاغية التي تتضمنها النصوص الادبية. من هنا تظهر ضرورة اهتمام الجهات المختصة بالمدرس لرفع كفاءته التعليمية وإعطاء دورات تدريبية تسهم في إرشاده لتدريس النصوص الأدبية ، وإعطاء المزيد من الحوافز التي تسهم في تشجيعه لأداء رسالته على الوجه الأكمل.

رابعاً / الصعوبات التي تعود إلى الطالب نفسه:

–عدم مشاركة الطلبة مع معلميهم في النقاش والأنشطة الصفية وتقويم انفسهم.

–تقصير بعض أولياء الأمور من متابعة تقويم أبنائهم.

–إهمال الطلبة لحصص النصوص وعدم الاهتمام بها وذلك نتيجة لقلة الدرجة المخصصة لها في الاختبارات ، ولقلة

الحوافز والتعزيز بوجه عام. من هنا أيضاً تظهر ضرورة اهتمام المعلمين بطلابهم ومساعدتهم في حل مشاكلهم وتشجيعهم على الأعمال الأدبية التي تسهم في تنمية التذوق التذوق الأدبي،

النصوص الأدبية–:

والمقصود بالنصوص الأدبية " قطع مختارة من التراث الأدبي ، يتوافر لها حظ من الجمال الفني ،وتعرض على الطلاب فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة (

)إبراهيم،١٩٧٣، ص٢٥١)

أما" خاطر "فيرى أن النصوص " هي وعاء التراث الأدبي الجيد قديمه وحديثه ، ومادته التي يمكن).من خلالها تنمية مهارات الطلاب اللغوية فكرية ، وتعبيرية أو تذوقية (خاطر وآخرون،١٩٨١ ،١٩٧)

أهمية تدريس النصوص الأدبية:

إن للنصوص الأدبية بما تحمل من أفكار وقيم نبيلة أهمية كبرى في توسيع خبرات الطالب العقلية ،ومدركاته الحسية ، فتتسع آفاقه ومداركه ، وذلك أن الأدب يستطيع بموضوعاته وأساليبه وأخيلته وصوره وألفاظه أن يقرب الكثير من الصور إلي ذهن المتعلم ، وأن يجعل الغريب يبدو مألوفاً عن طريق الخيال والتصوير، ويخطئ من

يظن أن درس الأدب كغيره من الدروس أي يعامله كمادة علمية على الطالب أن يدرسها حتى يصل إلى الامتحان وتقديم الامتحانات ، فدراسة الأدب لا تنتهي بانتهاء حصة الأدب بل إن الطالب يخرج من حصة الأدب مفعماً بالمشاعر الجميلة والأحاسيس المرهفة ، مما ينعكس على سلوكه وشخصيته ، وهو ما لا تفعله حصص المواد العلمية الجافة.

بالرغم من زيادة أهمية دراسة الأدب العربي في المرحلة الثانوية إلا أن الواقع يشير إلى ضعف الاهتمام الكافي بدراسة النصوص وأن النصوص الادبية لا تأخذ مكانتها اللائقة بالادب، وظهر أثر ذلك في ضعف المستوى التحصيلي للطلاب، وعدم تمكنهم من إتقان مهارات التذوق الأدبي والفني للنصوص.وفيما يلي بعض هذه الصعوبات التي تواجه تدريس النصوص الادبية في المرحلة الثانوية تتمثل في العناصر الاتية:

١- صعوبات تتصل بالمدرس:

يركز المعلمون على رفع المستوى ألتحصيلي للطلاب، مما يزيد اهتمامهم بعملية الحفظ والاستظهار للنصوص والمعلومات الأدبية، دون الاهتمام بتحليل النص تحليلاً أدبياً يعين على تذوقه.وان البعض يتخبطون في الأداء ،ويعالجون النصوص بطريقة تقليدية، وذلك لأن تعليمنا ما زال يهتم بعمليات الحفظ والاستظهار وهما مطلوبان، ولكن ليس في كل الأوقات،ومع كثرة استخدامها تُهمل مهارات التفكير الأخرى، ويؤدي ذلك إلى خمود قوي الإبداع والابتكار وحل المشكلات، والتقويم والنقد.

٢- صعوبات تتصل بالطالب:

قد تجد الطالب لا يعير اهمية لدرس الأدب بكل جوارحه نظراً لأنه لا يجد فيه ضالته المنشودة؛ فكثير من النصوص الأدبية المقررة لا يُشبع حاجات الطالب النفسية وميوله الأدبية، كما أنه يُجبر على حفظ نصوص شعرية ونثرية لا تتفق مع ميوله الأدبية،وشيئا فشيئاً ينفر الطالب من دراسة الأدب، بل ويُكنُّ في نفسه كرهاً لها، ولا يذاكر إلا من أجل اجتياز الامتحان والدرجات، لا حباً في الأدب،ولا استمتاعاً بدراسته.

٣- صعوبات تتصل بالمحتوى:

أن محتوى دروس الأدب في المرحلة الثانوية بعيدة عن بيئة الطلاب وخبراتهم،وأن كثيراً من النصوص الأدبية المقررة يعوزها شيء من الدقة في الاختيار، حيث إنها تخلو من الحوار والحركة،ولا تتوافر في كثيرٍ منها مقومات التذوق الأدبي،وتفتقد نصوص أخرى التجربة الشعورية المؤثرة.

٤- صعوبات تتصل بطريقة التدريس:

يتبع معظم المدرسين أساليب تدريسية لا تنمي الابتكار والإبداع والتذوق لدى الطلاب فيستعملون طرائق تدريس لا تُنمِّي مستوى الأداء اللغوي لدى الطلاب،ويركزون على الجوانب الشكلية للنص دون الخوض فيه للبحث عن روح الشاعر أو المبدع، ونبض العمل الأدبي وما أضافه إلى الوجود،و يستخدم المعلم في تحليل دروس الأدب طرائق تدريس تجعل منه محور العملية التعليمية،وتُهمِّش دور الطالب الذي يتسم بالسلبية في استقبال المعرفة، "وهذه الطريقة في التدريس مملة للطالب، وتجافي فاعليته، وإظهار ذاتيته في إدراك ما يعرض عليه،فهي لا

تمرن الطالب على الاستقلال في العمل بعض الشيء ." (شحاته: ١٩٩٣،ص١٨٣)

ان مصطلح صعوبات التعلم مر بعدة مراحل وكثر الحديث عنه وتوسعت الاراء في تحديد وتعريف مفهومه فالطلاب الذين يعانون من مفهوم صعوبات التعلم كما يلي:

١- مشاكل وصعوبات تعليمية: مثل صعوبة القدرة على القراءة او الكتابة فان ضعف قدرة الطلاب على التتبع الصحيح مما يؤدي الى صعوبة الحفظ،

٢- مشاكل وصعوبات خلقية مثل مشاكل السمع والنطق مما يسبب لهم عدم التركيز على المادة المطلوبة

٣- صعوبات تعليمية في الاطار التعليمي ومنها المهارات الادراكية لهذا يتوجه العمل بالانتقال من التذكير والتعلم الى المباشر للصفات التعليمية الى اكساب استراتيجيات سلوكية،

٤- صعوبة القدرة على القراءة التي تعود الى اسباب طبية تتمثل في الخلل الوظيفي للدماغ.

الدراسات السابقة

يستعرض الباحث في هذا الفصل الذي يتضمن الدراسات والبحوث العلمية التي تقف وراء ضعف الطلاب مرحلة الثانوية (المتوسطة)في حفظ النصوص الادبية وذات العلاقة بموضوع البحث ،فقد وقف الباحث على عدد من الدراسات ذات العلاقة:

أولاَ:معوقات حفظ طلاب الصف الاول الثانوي للنصوص الادبية في مدارس البحرين،اسبابه،وعلاجه(١٩٩٧).

اجريت هذه الدراسة في البحرين،مدارس البحرين،تكونت العينة من (٢٩٦)طالبا وطالبة مقسمين الى(١٣٩)طالبا و(١٥٧)طالبة و(٤٧)معلم ومعلمة و(٣٠)موجها فنيا،وبذلك يكون اجمالي العينة(٣٧٣) وتبن من خلال المقابلات وجود بعض الصعوبات التي تشكل عائقا يحول من دون حفظ هذه النصوص الادبية .تضمن الاستبانة على اربع محاور (النصوص،المعلم.طريقة التدريس،الطالب)وقد اظهرت نتائج الدراسة ان جميع المعلومات الواردة في الاستبانة ذات درجات مرتفعة توكد انصراف بعض طلاب الصف الاول الثانوي عن حفظ النصوص الادبية

ثانيا: صعوبات حفظ النصوص الأدبية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمين والطلبة

هدفت الدراسة الى تحديد صعوبات حفظ النصوص الادبية لدى طلبة الصف التاسع في محافظة غزة ،اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي،اشتملت عينة الدراسةعلى(٤٣٦)طالبا للعام الدراسي (٢٠٠٣-٢٠٠٤)،والبالغ عددهم (٣٨٩٢)طالبا وطالبه،بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مؤهل المعلم (دبلوم ، بكالوريوس) أو لمتغير سنوات خبرة المعلم ، بينما دلت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات حفظ النصوص الأدبية تعزى لمتغير جنس الطلاب في بعدي الصعوبات التي ترجع إلى النص الأدبي والصعوبات التي ترجع إلى التلميذ ، وقد كانت الفروق لصالح التلاميذ الذكور.

ثالثا:دراسة السلامي/ ١٩٩٨.

أجريت هذه الدراسة في بغداد وهدفت الى تعرف (صعوبات تدريس الادب والنصوص في المرحلة الاعدادية).

اعتمد الباحث الاستبانة اداة لتحقيق اهداف بحثه، بلغت عينة الدراسة (١٢٧) مدرساً ومدرسة يدرسون طلبة الفرع الادبي الصفين الخامس الثانوي والسادس الثانوي في بغداد أستخدم الباحث النسبة المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة فيشير، والوزن المئوي لمعالجة البيانات الأحصائية.

اسفرت هذه الدراسة عن نتائج عدة منها:

١- شعور اغلب مدرسي ومدرسات المادة بصعوبتها.

٢- جهل طلبة الفرع الادبي بأهداف تدريس هذه المادة.

٣- كثرة واجبات مدرسي اللغة العربية.

٤- افتقار الاسئلة الامتحانية الى الصياغة العلمية الصحيحة. **(السلامي، ١٩٩٨)**

رابعا: دراسة (Bacon , 1992)

رمت الدراسة الى البحث عن العلاقة بين خصائص المتعلم وخصائص النص المسموع ونوع (استراتيجي) الاستماع المستعملة . تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً وطالبة من جامعة وسط غربي أمريكا ، استعمل الباحث مادة استماعية هي عبارة عن بث إذاعي لنصين أحدهما سهل يدور حول الحياة الأمريكية ، والاخر صعب يتحدث عن المحولات الكهربائية . ولمعرفة نوع (الاستراتيجيات) المستعملة ، طبق الباحث أداة هي عبارة عن استبانة أعدها لهذه الغاية ، أما الاستيعاب الاستماعي فقد قيس باختبار الذاكرة القصيرة .

توصلت الدراسة الى النتائج الاتية :

١-إن معظم الطلبة تمكنوا من الحصول على الأفكار الرئيسة والتفاصيل البارزة في كلا النصين .

٢-كشفت الدراسة عن إن الطلبة تمكنوا من تطوير استراتيجيات للفهم والتلقي ، جاءت متناغمة مع مستوى صعوبة النص وسرعة إرساله . (Bacon, 1992. P: 4)

خامسا: دراسة ابوت وترابوا (A.Abbott and M.R. Trabue, 1959)

رمت الدراسة إلى قياس القدرة على تذوق الشعر ونقده. اعد الباحثان اختباراً تكون من ست وعشرين قصيدة قصيرة لكل منها ثلاث صيغ جديدة: الاولى: مشوه فيها الوزن كلية، أو جعله ارداً وأقل دقة من الأصل. الثانية: شوهت العاطفة التي تعبر عنها القطعة بإدخال مشاعر سخيفة، مائعة، متكلفة أو غير صادقة بأيّ شكل من الأشكال. الثالثة: حولت الالفاظ التي عبر بها الشاعر عن خياله إلى مستوى عادي وضيع. طبق الاختبار على مئات من الطلاب في المدارس والكليات، وكان على الطالب المختبر أن يعين من بين تلك الصيغ أصل القصيدة، وأحسنها وأسوأها. وكانت أهم النتائج التي توصل إليها المؤلفان هي:

١. يفضل الأطفال الأبيات التي ليس بها دقائق مستترة، وذات الاتجاه الموضوعي، وسريعة الفهم، وذات الإيقاع البسيط القوي الواضح.

٢. يعجب الكبار بالشعر المكتوب خصيصاً للأطفال.
٣. يتطلب المراهقون العاطفة في الشعر ويميلون إليه، ويصل هذا الميل إلى أوجه في سنين الدراسة الثانوية.
٤. يميل المراهقون إلى المبالغة في التعبير عن الانفعالات، ويبعدون عن الواقعية. (انستازي، وفريمان، ١٩٧٥)

جوانب الافادة من الدراسات السابقة :

في ضوء الاطلاع على الرسائل السابقة وتحليل الاجراءات البحثية افاد البحث الجوانب الاتية:

١- افادة الباحث من الدراسات السابقة بالاطلاع على عدد الرسائل العربية والاطلاع عليها.
٢- استعمال الاستبانات لتحديد الأهداف ، ومعرفة مدى صلاحيتها .
٣- التعرف على مشكلة البحث الحالية وكيفية صياغة الفرضية المناسبة لها يتضح من خلال استقرائنا للدراسات السابقة في مجال صعوبات التعلم النصوص الادبية وجود صعوبات حقيقية.
٤- تحديد أهمية البحث، وعيّنته ، وأهدافه، اذي يروم إليه الباحث في دراسته.
٥- الاستفادة من الوسائل التعليمية واختيار الوسيلة الملائمة لمعالجة صعوبات الدراسة الحالية.

ويرى الباحث ان الدراسة الحالية تكمل الدراسات السابقة في الاتي:

١- البحث عن امكانية تدريس النصوص الادبية باسلوب يختلف عن الاسلوب الاعتيادي الشائع في تدريس مادة النصوص.
٢- ان اجراء دراسة حديثة في تطوير اسلوب تدريس النصوص يخدم المعنيين في وزارة التربية في تخطي الصعوبات.

(((منهجية البحث واجراءاته الميدانية)))

اولا : مجتمع البحث وعينته :

يقصد بالمجتمع مجموعة من الاحداث او العناصر ذات صفات مشتركة قابلة للملاحظة والقياس (داود، ١٩٩٠).يتكون المجتمع الاصلي من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في العراق(٦٣٢) موزعين على المديرية العامة للتربية في مركز المحافظة اذ بلغ مجموعهم(١٥١)مدرساً ومدرسة للصف الاول المتوسط بحسب الاحصائية التي تم الحصول عليها من قسم الاحصاء في المديرية العامة للتربية في ميسان للعام الدراسي ٢٠١٨ – ٢٠١٩.

اما العينة: فهي جزء من مجتمع البحث الاصلي يختارها الباحث باساليب مختلفة وبطريقة تمثل المجتمع الاصلي وتحقق اغراض البحث (الظاهر،١٩٩١) اعتمد الباحث المجتمع الأصلي للمدرسين كاملاً وكان عددهم (٤٠) مدرس ومدرسة ليكونوا عينة البحث الحالي. وهم يتوزعون على مرحلة الصف الاول في المدارس التابعة للمحافظة ، بعد استبعاد الاستبانات غير المسجلة والمشاركين في التجربة الاستطلاعية واختبار الثبات.

ثانيا : اعداد اداة الاستبيان:

الاستبيان،اداة تتضمن مجموعة من الاسئلة او الجمل الخبرية التي يُطلب من المفحوص الاجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب اغراض البحث (الخطيب، ١٩٨٥،ص٤٢) نظراً لعدم وجود اداة جاهزة وملائمة لجمع المعلومات تتناسب واغراض البحث واهدافه، فقد اعتمد الباحث الاستبانة أداة رئيسة لبحثها اذ انها من ابرز الوسائل الشائعة في جمع المعلومات والبيانات في البحوث التربوية التي تتعلق بالآراء والاتجاهات للحصول على حقائق تتعلق بالظروف والاساليب القائمة اذ اعد الباحث الاستبانه المغلقة على وفق الاستبانه المفتوحة التي وجهها الى ممدرسي ومدرسات اللغة العربية،وبلغت عدد مجالات هذه الاستبانه(ثلاث مجالات)

ثالثا : صدق الاستبيان :

يقصد بالصدق:هو قدرة الاختبار على قياس ما وضع لاجله(ابوالذهب،١٩٧١،ص٥٣) ومن خلال التاكد من صدق الفقرات عرض استبانته على مجموعة من الخبراء في مجال طرائق تدريس اللغة العربية والمناهج والقياس والتقويم ابدوا اراهم حول فقرات الاستبانة ومدى انتماء الفقرات الى كل مجال من المجالات وكذلك وضوح صياغتها اللغوية وتعديل بعض الفقرات ليصبح العدد (٤٣) فقرة ولم يجر الباحث أي تغيير على فقرات الاستبانه اذ حصلت الفقرات على نسبة ١٠٠%

المجالات	عدد الفقرات
صعوبات ترجع الى التدريس	١٥
صعوبات ترجع الى النصوص	١٢
صعوبات ترجع الى الطلاب	١٦
المجموع	٤٣

رابعا : ثبات الأداة :

الثبات هو: ان تعطي الاستبانة النتائج نفسها تقريبا اذا اعيد تطبيقها على المجموعة نفسها من الافراد(ملحم ،٢٠٠٠) والاداة الثابته هي تعطي النتائج نفسها او نتائج متقاربة اذا طبقت اكثر من مرة في ظروف متماثلة ومن الجديد بالذكر يجب ان لا تطول الفترة بين اجراءات التطبيق بحيث يزداد المفحوصون نضجا او تكون الفترة قصيرة بحيث يتذكر المفحوصون بعض اجراءات الاداة حيث وزع الباحث الاستبيان على عينة البحث ، وبعد مرور(اسبوعين) اعيد توزيع الاستبيان على العينة نفسها والمتكونه من(١٠) مدرس ومدرسة وهم خارج العينة الاصلية ، اذ يفضل ألا تتجاوز المدة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني اسبوعين او ثلاثة اسابيع (يونس، ١٩٨٧).وقد رصد الباحث ارقام عينة الثبات من اجل مقارنة الاستجابة في المرة الاولى مع استجابته في المرة الثانية واستخرج معامل الارتباط بين الاستجابتين لكل مجال على وفق قانون معامل ارتباط بيرسون، ووجد نسبة ثبات هو (٨٧ و٠) وهي نسبة ثبات جيدة

خامسا : التجربة الاستطلاعية :

تمثلت عينة المدرسين والمدرسات الاستطلاعية من مجتمع البحث وممن درسوا مادة النصوص الادبية في اقسام الصف الاول المتوسط، أعتمدت الباحث على من أجاب عن الأستبانة المفتوحة التي وجهت اليهم والمقابلة الفردية الذي اجراها الباحث لتعرف نقاط القوة والضعف المتعلقة بصعوبة حفظ النصوص مع المقترحات وقد تكونت من(١٠) من المدرسين والمدرسات وذلك من اجل التعرف على ايجابيات الاستبيان والسلبيات وطريقة الاجابة على الفقرات كاملة من قبل المدرسين والمدرسات.

سادسا : تطبيق الاستبيان :

بعد التأكد من صدق الاستبيان وثبات الاستبيان وتجربتها استطلاعيا ، طبق الباحث بتطبيق الاستبيان بتاريخ ٢٠١٩/٣/٥ تم بعد ذلك توزيع الاجابات في استمارات خاصة لتكون اكثر تنظيما ودقة .

سابعاً : الوسائل الاحصائية : تم استعمال الوسائل الاحصائية الخاصة بالبحث الحالي :

١- معامل ارتباط (pear son)

٢- **الوسط المرجح :** لوصف كل فقرة من فقرات اداة البحث ومعرفة قيمتها وترتيبها بالنسبة للفقرات الأخرى ضمن المجال الواحد لغرض تفسير النتائج وفق القانون الآتي:

$$\text{الوسط} = \frac{(\text{ت}_1 \times 2) + (\text{ت}_2 \times 1) + (\text{ت}_3 \times \text{صفر})}{\text{مج ت}}$$

اذ ان ت١= تكرار الاختبار (صعوبة رئيسية)

ت٢ = تكرار الاختبار (صعوبة ثانوية)

ت٣ = تكرار الاختبار (لا تشكل صعوبة)

مج ت = مجموع التكرارات للاختبارات الثلاثة.

٣-الوزن المئوي

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times ١٠٠$$

والدرجة القصوى تساوى (٢) في المقياس الثلاثي البعد(الغريب،١٩٧٧)

عرض نتائج البحث

عرض نتائج صعوبات التدريس

الجدول (١) الفقرات

يبين الاوساط المرجحة والاوزان المئوية الفقرات مجال صعوبات التدريس والمرتبة تنازليا حسب الوسط المرجح والوزن المئوي

الترتيب	التسلسل الفقرة	الفقرات اولا : مجال صعوبات التدريس	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	١٤	**لا توجد دوريات ومطبوعات جديدة للاطلاع على احدث ما ظهر في مجال التدريس**	٢،١٥	٧٢
٢	١٠	قلة مواكبة مدرس المادة للتطور الحاصل في طرائق التدريس وأساليبه	٢،٠٥	٦٨
٣	٨	ضعف التفاعل الايجابي بين المدرس والطلاب إثناء الدرس.	٢،٣	٧٧
٤	١٥	ضعف قدرة المدرسين على خلق عنصر التشويق لدى الطلاب	٢،١	٧٠
٥	٧	ضعف قدرة بعض المدرسين في تدريب الطلاب على التفكير المنطقي	١،٩	٦٣
٦	٢	تأكيد المدرسين على الحفظ أكثر من الفهم.	١،٨٧	٦٣
٧	٦	اعتبار المدرس هو المحور الأساس في تدريس النصوص	١،٨٧	٦٣
٨	٣	عدم مراعاة المستوى العلمي للطلاب	١،٨٥	٦٢
٩	٩	ضعف قدرة بعض المدرسين في إيصال المادة بشكل صحيح	١،٨٢	٦١
١٠	١	ضعف المستوى العلمي لبعض المدرسين في تخصصهم	١،٨	٦٠
١١	٤	عدم اكتراث بعض المدرسين لمادة النصوص التي يدرسونها	١،٧٧	٥٩
١٢	١١	يعتمد اغلب المدرسين طريقة واحدة في تدريس المادة	١،٧٥	٥٨
١٣	٥	ندرة الاختصاص الدقيق في مادة النصوص الادبية.	١،٧	٥٧
١٤	١٢	ندرة توافر الوسائل التعليمية التي تثير ميول الطلاب واهتمامهم	١،٦٧	٥٦
١٥	١٣	ضعف مراعاة الطرائق التدريسية المستعملة للفروق الفردية	١،٦	٥٣

تضمن هذا المجال(١٥) فقرة تراوحت حدتها (الوسط المرجح) بين (٢،١٥-١،٦) وباوزان مئوية بين(٧٢% - ٥٣%) وعليه تكون الفقرات التي سوف يناقشها الباحث هي الفقرات السلبية والتي اجمع ان الفرضية يكون وسطها المرجع اكثر من الوسط الافتراضي (٢)

١- اظهرات النتائج ان تسلسل الفقرة (١٤)((لا توجد دوريات ومطبوعات جديدة للاطلاع على احدث ما ظهر في مجال التدريس)) جاءت الاولى ضمن الفقرات السلبية بوسط مرجح(٢،١٥) وبوزن مئوي (٧٢%) والتي تؤكد المصادر ان طريقة التدريس هي مجموعة من القواعد والاراء الفكرية يرقى بها الى تدريس مادة من المواد،فالطريقة ليست جامدة يتقيد بها المدرس فمن الواجب ان يكون المدرس ملما في مجال التدريس ومطلعا على طرائق التدريس الحديثة.(الحيلة،٢٠٠٣،ص٥٠)

٢- فيما جاء تسلسل الفقرة (١٠)((قلة مواكبة مدرس المادة للتطور الحاصل في طرائق التدريس وأساليبه)) الثانية ضمن الفقرات السلبية بوسط مرجع (٢،٠٥) وبوزن مئوي (٦٨%) اكثر من الوسط الافتراضي (٢) تعد طريقة التدريس الركن الاساس في عملية التعليم وفن من فنونه ،.فهو يقوم على فعاليات فنية لا يتفنن بها الا من كان له استعداد ورغبة،فالطريقة مهارة فيها خصائص وقواعد للتخطيط لايصال المادة بشكل اسرع ومفهوم،ان التدريس الفعال يتصف بسمات أهمها استثارة التعلم السابق وتوظيفه بالتعلم الحديد والتنوع بالاستراتيجيات ،اذ يكتسب ذخيرة من البنى المعرفية.(الدليمي،٢٠٠٩، ص٩٧) .

٣- اظهرات النتائج ان تسلسل الفقرة(٨)((ضعف التفاعل الايجابي بين المدرس والطلاب إثناء الدرس) جاءت الثالثة ضمن الفقرات السلبية بوسط مرجح(٢،٣) وبوزن مئوي (٧٧%) اكثر من الوسط الافتراضي (٢)، عندما يكون المدرس قادرا على التفاعل مع طلابه يكون ماهرا وملما في اثارة الاسئلة وتزايد الثقة المتبادلة لذلك هو اتقنا هم مهارة في تدريس النصوص،كثيرا ما نجد المعلم محبطا نتيجة الحيرة في اختيار السؤال ويعود ذلك الى الخبرة السطحية وضعف الالمام باللغة والثقافة المحدودة في المجالين التربوي والتعليمي.(الدليمي،٢٠٠٩، ص١١٨)

٤- اظهرات النتائج ان تسلسل الفقرة(١٥)((ضعف قدرة المدرسين على خلق عنصر التشويق لدى الطلاب) جاءت الرابعة ضمن الفقرات السلبية بوسط مرجح(٢،١) وبوزن مئوي (٧٠%) اكثر من الوسط الافتراضي (٢) ان اكثر ما يحرك شوق الطلاب الى الدرس ويثير اهتمامهم به وانتباههم اليه الاعتماد على خبرة المدرس على الممارسات العلمية والتجريبية والموضوعية،فالتشويق يتيح للطلاب فرص تذوق الجمال اللغوي والاحساس بالحياة والحركة في المادة التي يقراؤنها أو يسمعونها شعرا أكانت أم نثرا ومن ثم الشعور بالاستمتاع واللذة.

(جابر،١٩٨٥،ص١٣٩)

عرض نتائج مجال صعوبات موضوعات النصوص

الجدول (٢) الفقرات

يبين الاوساط الحسابية والاوزان المئوية لفقرات مجال موضوعات النصوص والمرتبة تنازليا حسب الوسط المرجح والوزن المئوي

الترتيب	التسلسل الفقرة	الفقرات ثانيا : مجال صعوبات موضوعات النصوص	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	١	تأكيد النصوص على تزويد الطلاب بالحفظ أكثر من تنمية المهارات اللغوية.	٢،٣٢	%٧٨
٢	٤	موضوعات منهج النصوص فيها نوع من الصعوبة و كثيرة ومتداخلة.	٢،٣٠	%٧٧
٣	٦	الأسئلة الامتحانية لا تشمل مادة النصوص الأدبية.	٢،٢٥	%٧٥

٤	٩	قد لا تنسجم النصوص مع حاجات الطلاب وميولهم.	٢،١٧	%٧٣
٥	٥	موضوعات النصوص غير متدرجة من السهل إلى الصعب.	٢،١٢	%٧١
٦	١٢	تدريس النصوص يأخذ شكلا تقليديا لا تعليميا.	١،٩٧	%٦٦
٧	٢	قلة الساعات المخصصة لتدريس مادة النصوص الأدبية.	١،٩٥	%٦٥
٨	٨	قلة ربط النصوص الأدبية بواقع الطالب والتراث الأدبي.	١،٩٢	%٦٤
٩	١٠	لا تراعي النصوص الأدبية الفروق الفردية لدى الطلاب	١،٩	%٦٣
١٠	٧	لا تهتم الأسئلة الامتحانية بالجانب الوجداني للطلاب.	١،٨٧	%٦٣
١١	٣	لا تراعي بعض النصوص الأدبية المستوى الفكري للطلاب.	١،٧٢	%٥٨
١٢	١١	ضعف قدرة النصوص الأدبية على تنمية الإبداع والابتكار.	١،٧	%٧٥

يوضح الجدول (٢) وجود (١٢) فقرات تراوحت حدتها (الوسط المرجح) بين(٢،٣٢ –١،٧) وباوزان مئوية بين(٧٨، % – ٧٥%)

١–اظهرت النتائج ان تسلسل الفقرة (١)((تأكيد النصوص على تزويد الطلاب بالحفظ أكثر من تنمية المهارات اللغوية) جاءت الاولى ضمن الفقرات السلبية في مجال التنفيذ بوسط مرجح (٢،٣٢) وبوزن مئوي (٧٨%)ان العمل

الادبي يتطلب أفكار مترابطة يسهل على الطلاب حفظها وتناولها فهي تعطي موشرا ايجابيا في تنمية المهارة اللغوية ،فالحفظ للنصوص يصقل الذوق عند الطلاب ويرتبط ارتباطا وثيقا بمدى ما يملكه الطالب من ثقافة وهذا يقع دوره على المدرس في توسيع الرؤيا امام الطالب ليقبل على النصوص الشعرية من خلال تذوقها وفهمها،اذ ان الدرس الادبي من اجمل انواع الاتصال اللغوي بين المدرس والطالب . (الحوامدة،عاشور،٢٠٠٣،ص١٦٥)

٢– اظهرت النتائج ان تسلسل الفقرة (٤)(موضوعات منهج النصوص فيها نوع من الصعوبة و كثيرة ومتداخلة.) جاءت الثانية ضمن الفقرات السلبية بوسط مرجح (٢،٣٠) وبوزن مئوي (٧٧%) ان النصوص التي تمتاز بالصعوبة سواء أكانت شعرية ام نثرية فانها لا تحاكي العواطف وتفتقر الى سد الحاجة فهي بطبيعة الحال غذاء روحي حقيقي،لذلك يلاحظ ان الطلبة غير ميالين الى حفظ النصوص ويعود ذلك في تقديرنا الى سوء اختيار هذه النصوص،فقد تكون النصوص المختارة جافة تتسم بالصعوبة في مفرداتها وغرضها واسلوبها وحتى في الافكار التي تتناولها. (الدليمي،٢٠٠٩، ص٧٤)

٣– اظهرت النتائج ان تسلسل الفقرة (٦)(الأسئلة الامتحانية لا تشمل مادة النصوص الأدبية). جاءت الثالثة ضمن الفقرات السلبية بوسط مرجح (٢،٢٥) وبوزن مئوي (٧٥%) يقال ما حفظ فر وما كتب قر ،فلا

يكون الحفظ الا بالكتابة،ولا غنى عن الحفظ ما لم يقترن بالكتابة ،فالطالب الذي يفقدً القدرة على الكتابة سوف يفقد الكلام،وان القدرة على حفظ النصوص تتوقف على الاستماع والكتابة. (الجميلي ،٢٠٠٤،ص٣٤)

٤- اظهرت النتائج ان تسلسل الفقرة (٩)(قد لا تنسجم النصوص مع حاجات الطلاب وميولهم). جاءت الرابعة ضمن الفقرات السلبية بوسط مرجح (٢،١٧) وبوزن مئوي (٧٣%) فمن الواجب ان تكون النصوص تملا نفوس الطلاب وتتصل بحياتهم ومجتمعهم ومستوى ادراكهم ،وان يكون اسلوبها معبرا يساعد على الحفظ .(ابو مغلي،٢٠٠٥،ص٥٤)

٥- اظهرت النتائج ان تسلسل الفقرة (٥)(موضوعات النصوص غير متدرجة من السهل إلى الصعب). جاءت الخامسة ضمن الفقرات السلبية بوسط مرجح (٢،١٢) وبوزن مئوي (٧١%) ويقصد به ما يراه الطالب سهلا او صعبا وهو التدرج،فالقصائد ذات المفردات والتراكيب البسيطة التي تساعدهم على استعمال اللغة العربية السليمة والتي تتدرج من السهل الى الصعب، وتؤكد التعليمات والارشادات الموجهة اهمية العناية عند تدريس اللغة العربية عامة وتدريس الادب خاصة لأن الخصائص النفسية لطالب المرحلة الثانوية تتميز بخصائص معينة، منها أن الطالب فيها تتشعب وتنمو مهاراته، وتتكون ميوله، والادب في فنونه وأشكاله المختلفة،. (فضل الله، ١٩٩٨، ص٢٢٨)

عرض نتائج مجال صعوبات الطلاب

الجدول (٣) الفقرات

يبين الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات مجال صعوبات الطلاب والمرتبة تنازليا حسب الوسط المرجح والوزن المئوي

الترتيب	التسلسل الفقرة	الفقرات ثالثا : مجال صعوبات الطلاب	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	٧	قلة المطالعة الخارجية من بعض الطلاب	٢،٦٠	%٨٧
٢	١٥	كثرة أعداد الطلاب في الصف الواحد	٢،٥٠	%٨٣
٣	٨	ضعف اهتمام الطلاب بالتحضير اليومي للنصوص.	٢،٤٢	%٨١
٤	١٦	قلة اهتمام أولياء الأمور بالمستوى العلمي لأبنائهم	٢،٣٧	%٧٩
٥	٤	ضعف رغبة الطلاب في مادة اللغة العربية بسبب عدم التشويق.	٢,٢٧	%٧٦
٦	١٢	ضعف استيعاب الطلاب للنصوص لقلة ثقافتهم الأدبية واللغوية	١،٩	%٦٣
٧	٥	قلة مشاركة الطلاب في المناقشة والحيوية داخل الصف.	١،٩	%٦٣
٨	١٤	عدم قدرة الطالب على فهم النصوص المراد حفظها	١،٨٧	%٦٣
٩	١	يعاني أكثر الطلاب من الازدواجية اللغوية (الفصيحة والعامية)	١،٨٧	%٦٣
١٠	٩	ضعف الطلاب في التذوق الفني لجمالية النص الأدبي.	١،٨٧	%٦٢

١١	٣	جهل الطلاب بأهمية النصوص باعتبارها تراثا لغويا .	١،٨٥	%٦٢
١٢	١١	**اعتماد الطلاب على المدرس بوصفها المصدر الوحيد للمعلومات وهم المتلقون فقط**	١،٨	%٦٠
١٣	٦	ضعف رغبة الطلاب لمادة النصوص الأدبية.	١،٨	%٦٠
١٤	٢	قلة الثروة اللغوية لدى الطلاب	١،٧٧	%٥٩
١٥	١٣	**تخوف بعض الطلاب من النصوص المراد حفظها بلا مبرر وعدم زرع الثقة**	١،٧٥	%٥٨
١٦	١٠	ضعف المستوى العام للطلاب وانصرافهم عن دراسة مادة النصوص	١،٧٥	%٥٨

يتبين من الجدول(٣) وجود (١٦) فقرة تراوحت حدتها (الوسط المرجح) بين(٢،٦٠–١،٧٥) وباوزان مئوية بين (٨٧% – ٥٨%) والفقرات التي سوف تناقش هي الفقرات السلبية.

١–اظهرت النتائج ان تسلسل الفقرة (٧)((قلة المطالعة الخارجية من قبل بعض الطلاب) جاءت الاولى ضمن الفقرات السلبية بوسط مرجع (٢،٦٠) وبوزن مئوي (٨٧%) ويعزو الباحث هذا الارتفاع في الصعوبات على قلة المطالعات الخارجية وانعدامها والاعتماد كليا على الكتاب المدرسي،وهذا لا يلبي متطلبات مهارات اللغة واكتسابها ،اذا لا بد من تكلف المدرس طلابه بمطالعات خارجية للاطلاع على اساليب متنوعة من النصوص وازدياد حصيلتهم اللغوية.

)

عطية،٢٠٠٧،ص١٠٦)

٢–اظهرت النتائج ان تسلسل الفقرة (١٥) ((كثرة أعداد الطلاب في الصف الواحد)) بوسط مرجح (٢،٥٠) وبوزن مئوي (٨٣%) جاءت بالمرتبة الثانية ضمن الفقرات السلبية ان ازدحام الصفوف لا يعطي القدرة الكافية للتدريب على حفظ النصوص ،فالازدحام يعيق عملية الفهم والحفظ،ويرى(سمك)ان من اهم صعوبات تعلم النصوص الادبية كثرة اعداد الطلبة في الفصل الواحد مما لا يتسنى له الاشراف والتمكن من ارشادهم كذلك عدم وجود المكان الناسب الذي يهيء للطلاب فرصة البحث بسهولة وجو التدريس العام مما يسحمل الطلاب مشقة البحث والاطلاع.

(سمك،١٩٧٩،

ص٢٧٢)

٣–اظهرت النتائج ان تسلسل الفقرة(٨)((ضعف اهتمام الطلاب بالتحضير اليومي للنصوص.)) بوسط مرجح (٢،٤٢) وبوزن مئوي (٨١%) جاءت بالمرتبة الثالثة ضمن الفقرات السلبية، ان سبب اهمال بعض الطلاب بالتحضير اليومي يعود الى عدم قدرة الطالب على مدى معرفتة باهمية ما يقرا، فيجعل منها صعوبة وحاجزا لعدم فهمه قيمة النص،

ويتمثل ذلك في قلة عناية بعض مدرسي اللغة العربية بها، من حيث الاعداد وطريقة التدريس وتصحيح ما يقرأه الطلاب، ومن حيث ابتعادهم غالباً عن اللغة الفصيحة إلى لغة عامية سقيمة لا روح فيها ولا حياة. (الهاشمي، ١٩٨٨، ص١٤)

٤- اظهرت النتائج ان تسلسل الفقرة(١٦)((قلة اهتمام أولياء الأمور بالمستوى العلمي لأبنائهم.)) بوسط مرجح (٢،٣٧) وبوزن مئوي (٧٩%) جاءت بالمرتبة الرابعة ضمن الفقرات السلبية، ان بعض اولياء الامور لا يهتمون كثيرا بمستوى ابنائهم كذلك يهملون الجانب العلمي والثقافي،فان تقصير بعض اولياء الامور من متابعة ابنائهم.

(زقوت،٢٠٠٤،ص٤٣)

٥- اظهرت النتائج ان تسلسل الفقرة(٤)((ضعف رغبة الطلاب في مادة اللغة العربية بسبب عدم التشويق..)) بوسط مرجح (٢,٢٧) وبوزن مئوي (٧٦%) جاءت بالمرتبة الخامسة ضمن الفقرات السلبية، اذ توكد الفلسفة التربوية ان العقول تحتاج الى الخيال والتشويق لسد ثغرات الواقع في الحياة،فالطالب بحاجة الى التخيل والتامل،لذلك ان الادب يؤدي دوره في التاثير على المتعلم بعشق النص الادبي ويتفاعل معه ويتذوق الجمال فيه ،اذ لايمكن حمل الطلاب على تلقي الافكار والتفاعل معها وتذوق النواحي الجمالية بالنتيجة لا يحصل التذوق الفني. (الدليمي،٢٠٠٩، ص٧٤)

استنتاجات البحث وتوصياته ومقترحاته

الاستنتاجات :

استنادا الى النتائج التي توصل اليها البحث الحالي ، استنتج الباحث ما يأتي:

١- لم يترك المجال والحرية للطلاب في اختيار ما يحفظوه.

٢-عدم اهتمام المدرسين والمامهم باستعمال الاساليب والطرائق التي تنمي الابداع في تدريس النصوص الادبية.

٥- ضعف متابعه الطالب في حفظ النصوص الادبية بسبب قلة الحصص .

٦- عدم انسجام النصوص الادبية مع فروع اللغة العربية الاخرى بما يخدم منهاج اللغة العربية.

التوصيات:

١-اعادة النظر في النصوص الادبية المقررة لطلاب الصف الاول المتوسط والتي تتناسب مع حاجاتهم النفسية والقافية والتربوية.

٢- انسجام النصوص الادبية مع بعضها البعض وعلاقتها بفروع اللغة العربية في المنهاج المطلوب.

٣- ترك المجال لهم في اختيار ما يحفظوه حسب قدرته وامكاناته.

المقترحات:

استكمالا للدراسة الحالية يقترح الباحث:

١- اجراء دراسة مماثلة في صعوبات تدريس النصوص الادبية في المرحلتين(الابتدائية- الاعدادية)

٢- اجراء دراسة مماثلة في ضوء حاجاتهم من فروع اللغة العربية.

أولا: ((المصادر العربية))

١- ابراهيم، عبد العليم. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط٧، دار المعارف، مصر، ١٩٧٣م.

٢- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب، م١، م٧، م٨، م١١، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٦م.

٣- ابو الذهب،محمد جلال(١٩٧١) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط٢،دار المسيرة للنشر ، عمان.

٤- ابو مغلي،سميح،٢٠٠٥،الاساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، ،عمان، الاردن ، ط١

٥- احمد،محمدعبد القادر،(١٩٩٧)،معوقات حفظ طلاب الصف الاول الثانوي للنصوص الادبية في مدارس البحرين واسبابه وعلاجه ،مجلة الخليج العربي ،العدد(٦١)جامعة البحرين.

٦- احمد،محمدعبد القادر،(١٩٨٨). طرق تعليم الادب والنصوص، مكتبة النهضة المصرية، مصر.

٧- الغريب، رمزية: التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، ١٩٧٧م.

٨- أنستازي، أنجلش، وهفنر فريمان وآخرون (١٩٧٥). (ص٥٠٣)ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية، ترجمة احمد زكي صالح وآخرون، ط٤، المجلد (١)، دار المعارف بمصر.

٩- بهاء الدين ، وحيد الدين . في الادب والحياة ، مطبعة دار البصري ، بغداد ، ١٩٦٩ .

١٠- جابر،عبد الحميد، وعايف حبيب، اساسيات التدريس، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٧.

١١- خاطر،محمد واخرون،(١٩٨١)،طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، القاهرة ،دار المعرفة،ط٢،

١٢- زقوت،شحاتة محمد،صعوبات حفظ النصوص الأدبية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمين والطلبة،(٢٠٠٤)،(رسالة ماجستير)،الجامعة الاسلامية كلية التربية ،قسم المناهج والتدريس،غزة،فلسطين.

١٣- زقوت،شحاته محمد،(٢٠٠٤)،صعوبات حفظ النصوص الادبية لدى طلبة الصف التاسع الاساسي في محافظة غزة،(رسالة ماجستير)،الجامعة الاسلامية،غزة،فلسطين

١٤- التريداوي ، محمد . دراسات في اللغة والادب . ج ١ ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٠ .

١٥- الجندي، احمد (١٩٨٨). "كيف يدرس الادب العربي"، مجلة التربية، العدد (٨٨)، قطر، ص٥٨ – ٦٢.

١٦- الجميلي ، زينب ، عبد الحسين حمدان . اثر الاستماع الناقد عند تدريس المطالعة في الاداء التعبيري وتنمية التفكير الناقد لطالبات المرحلة الاعدادية ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، ٢٠٠٤ م .

١٧- الحوامدة،محمد فؤاد،عاشور،راتب قاسم،٢٠٠٣،اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق)،الاردن،عمان،ط١،

١٨- الحيلة،محمد محمود،طرائق التدريس واستراتيجياته،٢٠٠٣،عمان،الاردن، دار الكتاب الجامعي، ط٢

١٩- الخطيب، احمد(١٩٨٥)البحث والتقويم التخصصي، ط١، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان

٢٠- الخوالدة، حمد مصمود، وآخرون، طرق التدريس العامة، ط١ وزارة التربية والتعليم، اليمن، ١٩٩٧.

٢١- داود،عزيز حنا،وانور حسين عبد الرحمن(١٩٩٠)،مناهج البحث التربوي،بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر.

٢٢- الدليمي ، طه حسين ، وسعاد الوائلي . الطرائق العملية في تدريس اللغة ، ط١ ، كلية العلوم التربوية ، الجامعة الهاشمية ، ٢٠٠٣ .

٢٣- الدليمي،طه علي حسين،تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية،٢٠٠٩،
الاردن،اربد،ط٢

٢٤- السلامي، جاسم ، صعوبات تدريس الأدب والنصوص في المرحلة الاعدادية، "رسالة ماجستير غير منشورة" كلية التربية – جامعة بغداد ١٩٩٨.

٢٥- السيد، محمود احمد (١٩٨٠). الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، ط١، دار العودة، بيروت.

٢٦- سمك،محمد صالح،(١٩٧٩)،فن التدريس للتربية اللغوية.مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة.مصر

٢٧- شحاته،حسن، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط٢ ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٣ .

٢٨- الظاهر ، زكريا محمد(١٩٩١)مبادئ القياس والتقويم في التربية ،مكتبة دارالثقافة،عمان

٢٩- عبد الهادي، نبيل ونصر الله،وسمير،٢٠٠٠،بطء التعلم وصعوباته ،الاردن،عمان،دار وائل للطباعة والنشر،ط١ .

٣٠- عطية،محسن علي،٢٠٠٧،مهارات الاتصال اللغوي،دار المناهج ،عمان، الاردن.

٣١- الفيزوز آباديّ، محي الدين محمد بن يعقوب. القاموس المحيط، تصنيف واعداد الظاهر احمد الزاوي، م١، م٢، ج١ – ج٣، دار الفكر، ١٩٧٠م.

٣٢- فضل الله، محمد رجب (١٩٩٨). الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، ط١، عالم الكتب، القاهرة.

٣٣- محمد،داود ماهر ومجيد مهدي محمد:اساسيات في طرائق التدريس العامة ،مكتبة الجامعة،الموصل ١٩٩١ .

٣٤- ملحم ،سامي محمد(٢٠٠٠)،القياس والتقويم في التربية وعلم النفس،ط١،دارالمسيرة للنشروالتوزيع ،عمان،الأردن.

٣٥- معروف،نايف محمود: خصائص العربية وطرائق تدريسها ، ط١ ، دار النفائس ، بيروت ١٩٨٥.

٣٦- الهاشمي ، عابد توفيق. الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية-مطبعة الإرشاد ،بغداد ، ١٩٧٢ .

٣٧- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي (١٩٨٨). مشكلات تدريس التعبير التحريري في المرحلة الاعدادية في العراق، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، (رسالة ماجستير غير منشورة).

٣٨- وزارة التربية،(١٩٨٥)،الاهداف التربوية للمراحل الدراسية كافة في القطر العراقي ،وزارة التربية،(العدد١٩٧).

٣٩- وليد جابر،محاضرات في اساليب تدريس اللغة العربية،١٩٨٥،عمان،الاردن،ط٢.

٤٠- يونس، فتحي علي، (١٩٨٧) وآخرون، أساسيات تعليم اللغة العربية، أسسه وأجراءاته، ج١، مطابع الخانجي التجارية، القاهرة.

ثانيا: المصادر الاجنبية:

1- Bacon, Susan, M. Au Thertic listening in spanish , How learners adjust their strategies to the diffculty of the input hispania ,No. 75 May ,1992.